

تفسير سورة النبأ (22:81-) المحاضرة 4- التفسير - المستوى

الثاني (2) - د. قشيمير بن محمد بن متعب القرني

قشيمير محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشري لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين له الحمد في الاولى والاخرة واليه ترجعون اللهم لك الحمد كله علانيته وسره اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. سبحانك سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً. ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار. اللهم - 00:01:04

ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون. انك على كل شيء قدير ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام فحياكم الله وبياكم. ووفقنا واياكم لكل خير واهلاً وسهلاً بكم. في هذا اللقاء المتجدد - 00:01:31

معكم ونحن نعيش واياكم مع تفسير كلام ربنا تبارك وتعالى وبالاخص حديثنا عن سورة النبأ وقف الحديث بنا في اللقاء المازلي عند قول الله تبارك وتعالى يوم ينفخ في الصور - 00:01:48

فتأتون افواجا وكنا قد وعدناكم في اللقاء السابق ان نتحدث واياكم عن شيء من هذه النفخات وعن شيء من هذا القيام بين يدي رب العزة والجلال وشيء من تفصيله. فنستعين الله تبارك وتعالى في بيانه - 00:02:07

اذا مرت عباد الله ايام الدنيا التي ارادها الله تبارك عز وجل وظهرت امارات واشراط الساعة الصغرى. ثم ما يكون من اشراطها الكبرى واذا ظهرت اول علامة من علامات الساعة الكبرى تتابعت سائر العلامات تباعاً كما اخبر عليه الصلاة والسلام كانه عقد - 00:02:28

قد انفرط انقطع فسقطت حبة منه فتتابعت سائر حباته. فتظهر علامات الساعة الكبرى سريعا بعضها اثر بعض فاذا كان الامر كذلك وكان اخر ما يكون منها خروج الشمس من مغربها - 00:02:53

ظهورها اشراقها من مغربها كان بعد ذلك يوم الفصل ذلك اليوم الموعود الذي اراده الله تبارك وتعالى والذي كان الايمان به حق واجب ركن من اركان هذا الايمان يبتدأ ذلك اليوم - 00:03:13

باول نفخة ينفخها اسرافيل في الصور واسرافيل هو الملك الذي وكله الله تبارك وتعالى بهذه المهمة ملك من ملائكة الله تبارك عز وجل مخلوق موجود قد التقم القرن كما اخبر عليه الصلاة والسلام - 00:03:35

هذا الملك اسرافيل اسمه اسرافيل قد التقم القرن اخذ هذا القرن. ما هو القرن؟ القرن هو السور الذي سينفق فيه ما هو القرن؟ ما هو السور؟ هو يشبهه العلماء بقرن الثور مثل قرن الثور - 00:04:03

مثل قرن الثور الا انه مجوف مفرغ من الداخل يستخدمه الان او سابقا كانوا يستخدمونه لجمع الجيوش عند بداية القتال ينفق فيه لاجتماع القوم. والنفخ في هذا القرن قديما لاجتماع الجيوش وغيرها لا - 00:04:23

الا للامور المهمة فكذاك يكون الحال يوم القيامة اذا اذن الله عز وجل في الوقت المحدد الميقات المقرر نفخ اسرافيل عليه السلام في هذا السور نفقة اسرافيل في هذا السور - 00:04:43

وقد اخبر عليه الصلاة والسلام كما مر معنا قبل قليل ان اسرافيل لما بعث عليه الصلاة والسلام يقول صلى الله عليه وسلم بعثت وقد

التقم صاحب القرن القرن وضعه في فمه وانحنى مستعد ينتظر من الله عز وجل الاذن - [00:05:03](#)

ان ينفخ في هذا السور يأذن الله تبارك وتعالى له فيكون هذا النفخ في الصور. هذه النفخة الاولى فاذا نفخ اسرافيل كانت هذه النفخة نفخة عظيمة مدوية في هذا الملكوت العظيم - [00:05:23](#)

فيصعق كل من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله كما قال ربي سبحانه وتعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من - [00:05:43](#)

يا الله هذه النفخة الاولى يسميها العلماء نفخة الصعق. ومنهم من يسميها نفخة الفزع. والناج انه اذا نفخ فزع الناس فصعقوا من عظم هذه النفخة العظيمة التي تكون في هذا الصور العظيم الذي يدوي في هذا في هذه الافاق - [00:06:01](#)

املؤها بهذا الصوت العظيم ثم يظل الناس على ذلك بل الخليقة جمعاء. من قد كتب الله تبارك وعز وجل عليه الفناء. كل من في السماوات كل من في الارض الا من شاء الله قال بعض اهل العلم ملك الموت قال بعض اهل العلم الحور العين في الجنة قال بعض اهل العلم الغلمان الا من شاء الله الله - [00:06:26](#)

اعلم بهؤلاء الذين يشأ الله عز وجل الا يصعقون عند النفخ في الصور. وثبت بالاحاديث ان حتى ملك الموت يأمره الحق عز وجل بقبض روحه بعد ان يقبض الانس والجن وكل من على هذه البسيطة ويقبض الملائكة ويقبض جبريل - [00:06:50](#)
اقبض حملة العرش. الله عز وجل يأمره ان يقبض نفسه. يعني يقبض نفسه اعني ملك الموت وهناك. يقول الحق تبارك وعز وجل بعد ان ينادي انا الملك انا الملك اين ملوك الارض؟ فلا يجيبه احد. لا يجيبه احد. فيقول لمن الملك اليوم لله الواحد القهار؟ سبحانه - [00:07:10](#)

وتبارك وتقدس. يظل الخلق على هذه الحال اي في حال الفناء التام. اربعون كما في حديث ابي هريرة في الصحيح قيل له اربعين سنة قال ابيت اربعين شهر ابيت اربعين اسبوعا ابيت اربعين يوما ابيت يعني هي اربعين لكن اربعين كم؟ الله اعلم. نسي او حصل عنده شيء من الشك في ذلك فابي - [00:07:36](#)

ان يجزم به رضي الله عنه وارضاه. فاذا مرت هذه الفترة اذن الله تبارك وتعالى للسماء ان تمطر ماء كمني الرجال. حتى يكون على الارض كقدر ذراع. يملأ الارض كلها - [00:08:02](#)

ثم تبدأ الخليقة فتنبت ينبت الخليقة من عجب الذنب هذه القطعة التي يسميها بعض الناس العصعص هذي العظمة الصغيرة جدا الموجودة في اخر العامود الفقري التي لم يأذن الله للارض ان تأكلها تنبت منها - [00:08:17](#)
اجزاء بني ادم وقد ذكر الله عز وجل في كتابه مثالا مصغرا لمثل هذا كما في سورة البقرة. في ذلك الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال وهو متعجب لحالها قال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبث - [00:08:39](#)

قال لبست يوما او يوم. وهو في الحقيقة نام مائة عام. قال لبست يوما او بعض يوم. قال الله له قال بل مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه. لم يتعفن. ثم انظر الى حمارك ولنجعلك اية - [00:09:03](#)

وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل رسائل نصية انزلها الله الينا. تتوقف عليها سعادتنا. نحتاج الى فهمها. انها كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى التدبر تأمل الالفاظ لمعرفة المعاني. وبتكره تفوت الحكمة من انزال القرآن. وقد كان السلف - [00:09:23](#)
بين حفظ القرآن وتعلمه والعمل به. قال ابن مسعود كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وباقوال صحابتي والتابعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف المفسرين اما لفظا - [00:10:20](#)

كقوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضى. امر وقيل وصى. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنوع فتفسر الآية بعدة معان لا تعارض بينها. فتصح كلها كقوله تعالى وكأسا دهاقا. قيل مملوءا وقيل متتابعا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد - [00:10:50](#)
فيجب الترجيح بين المعاني بدلالة السياق او غيره. كتفسير الذي بيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه.

ومن اشكل عليه معنى اية. فليرد المتشابه الى المحكم ليكون الجميع محكما لا اختلاف فيه. وخير القصص واحسنه وانفعه هو قصص القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك - [00:11:32](#)

قال تعالى اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن مرحبا بكم ايها المباركون. كنا قبل الفاصل نتحدث واياكم عن الدليل الذي يعني ذكره الله عز وجل في كتابه الكريم في سورة البقرة - [00:12:02](#)

عن المثال الحي الشاهد الذي جعله الله عز وجل للرجل الذي دخل على قرية خاوية على عروشها سقطت عروشها ومات وافنى الله عز وجل كل من فيها. فتعجب ان يحيي الله عز وجل الارض هذه هذه القرية بعد بعد هذا الذي اصابها من الخراب والفناء والدمار. فاراه الله عز - [00:12:50](#)

وجل ايتين وهو قد مات مئة عام اية الطعام التي مكث مئة عام فلم يتعفن لان القدير اراد الا يتعفن لم تجري عليه السنة التي تجري على طعامي وطعامك لو ترك ساعات تعفن. لم يتسنه ثم اراه اية اخرى وهو ذاك العظام الذي هداك - [00:13:10](#)

الذي كان راكبا عليه كيف ان هذا الحمار قد يعني افناه الله واماته فافناه وابلاه الحمار مات واكلت الارض يعني جسد ذلك الحمار وتفتت تلك العظام فقال الله عز وجل له وهو يعيده امامه امام - [00:13:30](#)

وهو ينظر اليه تبارك وتعالى وانظر الى حمارك. ولنجعلك اية للناس انظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير. رأى بعينه وهو ينظر - [00:13:49](#)

رأى تلك العظام التي قامت فكانت بعد ان بعد ان لم تكن كانت بعد ان لم تكن ثم قامت فتكون هذا الهيكل العظمي لهذا الحمار. ثم التفت عليها العصب ثم كان ما كان من امر - [00:14:06](#)

اللحم ثم كسي بهذا الجلد ورأى حماره امامه يهش رأسه وينهج امامه وهو ينظر قال بعد ان تبين له قدرة القدير قال اعلم وان الله على كل شيء قدير. وذكر الله عز وجل بعده مثال ابراهيم عليه السلام في تقطيعه لذلك تلك الطيور وخلطها مع بعضها - [00:14:23](#)

وجعل كل جزء منها على على على جبل ثم ادعهن يأتينك سعيًا. واعلم ان الله عزيز حكيم. فقدره الله لا يحدها شيء. القادر سبحانه وتبارك وتعالى على ابداع هذا الابداع واعادة الارواح والاجساد الى هذه المخلوقات في الدنيا التي رآها العباد هو ذاك - [00:14:44](#)

قادر سبحانه وتبارك وتعالى على اعادة تكوين ابن ادم واعادة روحه اليه بعد ان يشأ تبارك وتعالى بنزول ذلك الماء الى الارض. فيبدأ بعد نزول ذاك المني الذي الماء الذي يشبه مني الرجال وكونه على الارض - [00:15:04](#)

بمقدار ذراع يتكون جسد ابن ادم. فيكون من فوق الارض فوقها ومن تحت الارض تحتها الى ان يشاء الله عز وجل فينفخ في الصور النفخة الثانية ينفخ في الصور النفخة - [00:15:22](#)

الثانية كما قال تعالى ثم نفخ فيه اخرى. فاذا هم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء. جاء في بعض الاحاديث انه قبل ان ينفخ في الصور النفخة الثانية يؤتى - [00:15:38](#)

بارواح العباد فتوضع في هذا الصور. فاذا نفخ اسرافيل النفخة الثانية طارت ارواح العباد فوقعت روح كل شخص على جسد صاحبها لا اله الا الله تلك المليارات من البشر ومن الانس والجن والحيوان والطير منذ ان خلق الله تبارك وتعالى الخلق - [00:15:59](#)

الى قيام الساعة لا تخطى روح جسد صاحبها فتأتي وتنزل عليه مباشرة. ثم يبدأ الخلق فيبعثون يخرجون من الارض هذا هو البعث. اعادة الارواح الى الاجساد لقيامهم بين يدي الله تبارك وعز وجل - [00:16:24](#)

قال الله تبارك وتعالى ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا. اذا بعث الله تبارك وتعالى هؤلاء العباد بالنفخة في الصورة النفخة الثانية يأتون العباد الان الى مشهد اخر وهو مشهد الحشر فيحشرون - [00:16:46](#)

يحشر العباد كلهم انفسهم وجنهم ووحشهم وطيرهم ومن شاء الله تبارك وتعالى ان يحشر فيأتون افواجا افواجا جماعات وكما قال القرطبي زمرا زمرا. يعني جماعات جماعات يأتون للوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى. للوقوف - [00:17:13](#)

على ارض المحشر التي سيبدأ فيها مراحل اخرى من مراحل ذلك اليوم العظيم. اسأل الله عز وجل ان يؤمننا واياكم فيه يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا ثم اخذ الحق تبارك وتعالى يبين لنا شيئا - [00:17:33](#)

من ذلك التغير العظيم في الملكوت الذي سيكون في ذلك اليوم يبين لنا شيئا من احوال يوم القيامة يبين لنا شيئا من تلك او من ذلك الدمار الذي سيصيب هذا الملكوت ويشاهده ابن ادم بعينه ويكون ايضا - [00:17:53](#)

سببا في زيادة فزعه وخوفه وهو يسير ذليلا الى لقاء ربه تبارك عز وجل قال الله تبارك وتعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا وفتحت السماء فكانت ابوابان هذه السماء - [00:18:13](#)

التي نشاهدها الان في اجمل خلق في ابهى ابداع خلقها الله تبارك وتعالى بهذه القوة بهذه المتانة. بهذا الجمال بهذه الروعة. وكم تغنى فيها الشعراء؟ ونظم فيها الناظمون تلك القصائد وخطب فيها اولئك الخطباء كم تأمل فيها المتأملون وهم ينظرون الى قدرة القدير تصبح هذه السماء في - [00:18:38](#)

ذلك اليوم ويصيبها شيء من التغير لم يعهده ابن ادم. ومن ذلك ما ذكره الله تبارك وتعالى انها تفتح وذكره الله عز وجل في في في غير هذه الايات انها تشقق - [00:19:04](#)

انها تشقق اذا السماء انشقت وانها تفطر تنفطر اذا السماء انفطرت. يصيبها شيء من الاضطراب وعدم الاستقرار. فتكون بعد ان ان كان الزرقاء نراها في في في صفاء وجمال تكون حمراء تموج وتضطرب نعوذ بالله. كما اخبر الله تبارك - [00:19:20](#)

وتعالى انها ستصبح كالوردة. كالوردة حمراء كالدهان هذي التغيرات العظيمة لاعظم خلق نراه باعيننا. ليس للارض ليس للجبال ليس للشمس ليس للقمر ليس لهذه المخلوقات التي تحويها هذه السماء الدنيا لا بل ان هذا التغير العظيم سيكون للسماء ذاتها - [00:19:44](#)

فتفتح السماء فتصبح هذه التشققات هذه الفتحات الموجودة في السماء تصبح كأنها ابواب. وهي بالفعل تصبح ابوابا تنزل منها الملائكة يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا. الملك يومئذ الحق - [00:20:08](#)

الرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا اذا حصل لها هذا التشقق فتحت هذه الفتحات تصبح كأنها ابواب فينزل اهل السماوات الى اهل الارض بحضور تلك المشاهد العظيمة التي ستكون على هذه البسيطة تنزل ملائكة السماء الاولى وملائكة السماء الثانية الى السماء - [00:20:32](#)

فيكونون كل ملائكة اهل سماء طوقا على الخليفة الاولى والثانية والثالثة الى السابعة وهناك المنادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا لا تنفذون - [00:20:56](#)

الا بسلطان. اين المفر في ذلك اليوم؟ والكل واقف بين يدي الله عز وجل. دليل منكسر مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء. الكل في ذلك اليوم يقول نفسي نفسي يخاف مما سيكون - [00:21:15](#)

بعد هذه اللحظات. اذا سيري العباد باعينهم سيرون ان هذه السماء تفتح وفتحت السماء فكانت ابواب لا وتأمل وسيرت الجبال فكانت سرايا الجبال نعم الجبال هذه الراسيات نعم هذه الراسيات - [00:21:35](#)

هذه الشامخات نعم هذه الشامخات. هذه الصلبة القوية التي نراها باعيننا ونرى انه لا يستطيع مخلوق ان الان في دنيانا الا باشق باعنى وباقصى وباقوى انواع الطرق. نعم. ان القدير الذي اوجدها والذي ابدعها - [00:21:59](#)

والذي احكم صنعها هو القادر سبحانه وتبارك وتعالى في ذلك اليوم ان يسيرها وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تسير سير السحاب تمر مر السحاب. صنع الله الذي اتقن كل شيء - [00:22:19](#)

وللحديث بقية ان شاء الله تعالى بعد الفاصل خلق الله الانسان مدنيا بطبعه يألف ويؤلف وتكون العلاقات بين الناس يترتب عليه تأثير بعضهم ببعض. لذا قالوا صاحب صاحب ومن جالس جالس وصار من جنس صاحبه وقديما قال الشاعر - [00:22:40](#)

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي وكثيرا ما يدور في اذهان المربين المخلصين. مجموعة من الاسئلة المتعلقة باصدقاء الولد مع من يمشي يا ترى؟ من هو صاحبه؟ - [00:23:15](#)

من هو جليسه؟ ماذا يفعلون الان في اي شيء يشتركون فقد ينشأ الولد بارا طائعا حسن الخلق سينقلب على اثر الصحة والعلاقات عاقا عاصيا. سيء الطبع فاحش اللسان. لذا كان لزاما على المربي - [00:23:34](#)

ان يتفحص علاقات ابنائه وبناته. والا يغفل عنها بحال وان يؤسس في نفوس اولاده معنى العلاقة. وعلى اي اساس تقوم؟ وكيف

يختارون اصدقائهم فليست القضية مجرد الف وصحة وانما قضية دين وايمان - 00:23:54

عليها تنعقد المصائر يوم القيامة. فكل العلاقات والصدقات والزلمات الناشئة في الدنيا ستقلب عداوة في الآخرة الا ما كان منها مبنيا على تقوى من الله ورضوان. قال تعالى بعضهم لبعض عدو الا المتقين. فاذا رأى الربى صحبته - 00:24:15

خير دل عليها وشجعها ورعاها ودفعها الى الطاعة. واذا رأى صحبة شر حذر منها وبين لاول اولاده سوء عواقبها. وقبح نتائجها وذلك كله من طرف خفي بان لا يشعر الولد انه مساق لا رأى له ولا اختيار. فاذا لاحظ الربى اتجاه الابناء والبنات - 00:24:46

نحو تكوين صداقات عبر وسائل التواصل الحديثة من الحسن توجيه هذه العلاقات. للدعوة الى الله والتواصي بالحق والصبر والتزود من المعرفة. واكتساب المهارات الجميلة. ونشر العلم النافع كرفع مقال جميل وتشجيع كاتب متميز وغير ذلك. فان من دل على خير -

00:25:12

فله مثل اجر فاعله حياكم الله ايها المباركون. كنا قبل الفاصل نتحدث معكم عن ذلك المشهد الذي ذكره الله تبارك وتعالى من مشهد ذلك اليوم العظيم في هذه السورة المباركة. وهو قوله تبارك وتعالى وسيرت الجبال - 00:25:37

فكانت سرايا الله تبارك عز وجل سيجعل هذه الجبال الصم الشامخات سيجعلها عز وجل كالعهن المنفوش القطن المتطاير الهباء الذي يتطاير في السماء فتراها تسير تسير امامك تسير امامك فاصبحت لا شيء - 00:26:11

اسأل نفسك يا عبد الله هذا القدير الذي استطاع بقدرته ان يحرك هذه الشامخات بهذه القوة وان يجعلها كالعهن المنفوش لا تساوي شيئا فما بالك بي وبك نحن الضعفاء الذين لا نمك من امر انفسنا شيء. لو اراد القدير ان يجعلنا - 00:26:35

يعني مثلها او اسوأ منها فنسأل الله ان يحمينا واياكم وان يعاملنا واياكم برحمته انه سبحانه وتعالى ارحم الراحمين. اذا الجبال فكانت سرايا. السراب هو ذاك الذي يتخيله الانسان في الصحراء في شدة الحر في الطريق - 00:27:01

يسير الانسان في شدة الحر فيرى السراب. ما هو السراب؟ ترى شيئا كأنه الماء وليس بماء. لا حقيقة له. اذا وصلت عنده فهو غير موجود وكذلك هي تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب - 00:27:20

فاذا وصلت عندها واذ بها ليست موجودة بل جعلها الله تبارك وتعالى تسير وهي كالعهن المنفوش تماما اذا وسيرت الجبال فكانت سرايا على غير حقيقتها. وعلى غير ما تشاهده انت يا ابن ادم في ذلك اليوم - 00:27:39

ثم قال الله تبارك وتعالى ان جهنم كانت مرصداها جهنم هي دار الكافرين الظالمين والعصاة المتكبرين جهنم هي الدار والمكان الذي جعله الله عز وجل لعقاب واذلال من خالف امره - 00:27:57

وخالف امره قيل انها معربة من العبرانية او السريانية وقيل انها عربي مأخوذة من الجهوم او من التجهم ان جهنم هذه النار التي اعدّها الله تبارك وتعالى لهؤلاء العصاة ان جهنم كانت مرصدا - 00:28:23

كانت مرصدا مرصدا مفعال ايضا كأنها ها لهم بالمرصاد سواء هي جهنم او اولئك الملائكة الذين جعلهم الله تبارك وتعالى عليها او من حولها فهي لهم بالمرصاد. بمعنى ان ذلك الانسان الذي كتب الله تبارك وتعالى ان يكون من اهلها - 00:28:46

بكفره بظلمه بعصيانه جهنم له بالمرصاد اذا قيل لك فلان لك بالمرصاد فانه قد يأتيك من اي مكان ولا يعني ممكن تتوقع ان يأتي من اليمين من الشمال والغالب انهم بالمرصاد يعني لك. في المقدمة امامك ولن تستطيع الافلات منه - 00:29:12

وكذلك هو الحال مع جهنم عيادا بالله. اذا جيء بها كما اخبر الله تبارك وتعالى وجيء يومئذ بجهنم يؤتى بها يقودها يعني لها لها سبعون الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك - 00:29:34

فاذا رأت العصاة من هذه نعوذ بالله الخليفة زفرت زفرة فتطاير كل من عليها من الملائكة لها لسان تنطق به. وتقول وكلت بكل جبار عتيد او عنيد نعوذ بالله هذه النار جعلها الله تبارك وتعالى لهؤلاء الكفرة لهؤلاء الفجرة بالمرصاد لهم فلا يستطيعون تجاوزها -

00:29:52

ما ان يقترب او يمر الواحد منهم بها الا وتأخذه بامر الله تبارك وتعالى لها ان جهنم كانت مرصدا ولكن اسمع المؤمن اذا سمع هذه الآية ان جهنم كانت مرصدا فز قلبه من مكانه - 00:30:18

وخاف ان يكون هو من اولئك الذين جهنم لهم بالمرصاد. اسأل الله ان يعيذنا واياكم من جهنم الله تبارك وتعالى يأتي بالاية بعدها وهي من آيات الرجاء كما ذكر بعض اهل العلم بل هي من ارجى الايات في كتاب الله للمؤمنين - [00:30:37](#)

فيقول تبارك وتعالى ان جهنم كانت مرصدا. تنتبه تفز ثم يقول بعدها للطاغين انتبه انما جعلها الله تبارك وتعالى مرصدا لاولئك الطاغين والطاغي هو ذاك الذي تجاوز الحد. هو ذاك العاتي. هو ذاك المتمرد. هو ذاك الذي اصبح يقبل - [00:30:56](#)

على حدود الله تبارك وتعالى ينتهكها بلا مبالاة ينتهكها بلا بلا بلا يعني رجاء فيما عند الله. ينتهكها بلا عودة وبلا اناة فيما عند الله تبارك وتعالى. ينتهكها وهو مستهين بقدرة القدير وعظم العظيم عز وجل. اولئك الطغاة - [00:31:24](#)

اما ذاك المؤمن الذي يفعل الذنب اما لشهوة قد غلبته واما لحب من امر من امور الدنيا قد يعني طغى على قلبه او نعوذ بالله اعماه فوقع في الخطيئة عند ذلك الذنب - [00:31:46](#)

مع استشعاره للمعصية مع استشعاره لرحمة الله مع استشعاره وخوفه من الله ومراقبة الله له بل ربما اتبعه بعد ذلك بالاستغفار والرجوع والاناة فان هؤلاء حاشاهم ان يكونوا من هؤلاء الطغاة. فان رحمة الله قريب من المحسنين. ورحمة الله عز وجل قريب من - [00:32:03](#)

ولهذا قال الله ان هذه النار جهنم هي بالمرصاد ولكن للطاغين اولئك العتاة المتمردين الذين تجاوزوا الحد تماما بفعلهم للكفر الصريح وبفعلهم لما يخالف امر الكبير تبارك وعز وجل مأبا اي مرجعا - [00:32:23](#)

للتاغيين مأبا اي مرجعا يرجعون اليه يؤوبون اليه لن يتجاوزوها ولن يتعدوها. ليس حالهم كحال المؤمنين. فان المؤمن ان فعل ذنبا في هذه الحياة فان ذنبه لا يخلو من حالين في الغالب اما كبيرة واما صغيرة. فان كانت صغيرة فان صفائر الذنوب - [00:32:45](#)

يكفرها فعل الحسنات يكفرها فعل الحسنات يأتي الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله جاءني امرأة الى المحل محل تجاري جاءني امرأة سألت عن سلعة فقلت لها في الداخل خير مما في الخارج. فدخلت فصنعت معها ما يصنع. الرجل مع امرأته غير اني لم اذني بها - [00:33:08](#)

فسكت عليه الصلاة والسلام حتى انزل الله تبارك وتعالى اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واتبع السيئة الحسنة فهذه الحسنات تكفر هذه الصفائر ومن مكفرات الصفائر مجرد اجتناب الكبيرة - [00:33:32](#)

لاحظ مجرد ان تجتنب كبائر الذنوب فان اجتنابك لكبائر الذنوب طريقا الى محو طريقا الى محو الصفائر كما قال الله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم اما اذا كانت كبائر ذنوب - [00:33:57](#)

انظر وتأمل يا رعاك الله الى رحمة الرحيم جعل الله تبارك عز وجل طريق محو هذه الكبائر ان تجلس بين يديه ان تقف بين يديه ان يراك بين يديه. نادما على فعلتك - [00:34:17](#)

عازما على الا تعود اليه مستشعرا عظيم ما وقعت فيه هذا الاحساس الذي يشعر به المؤمن والذي نسميه التوبة وهو العزم على عدم الرجوع الندم على ما فات كذا - [00:34:37](#)

هذا الامر هو ما يسميه العلماء وسمته الشريعة. التوبة التي دعانا الله تبارك وتعالى لها. وان كنت تكرر الذنب مرارا وتكرارا فكرر التوبة مرارا وتكرارا وابشر برحمة ارحم الراحمين. لا نقول ذلك فتحا لباب نعوذ بالله الارجاء للناس - [00:34:54](#)

نقول ذلك لفتح باب رحمة ارحم الراحمين. التي فتحها هو بنفسه لعباده. كرما منه سبحانه وتعالى وحلما ورحمة. ففي اعني صحيح مسلم يقول عليه الصلاة والسلام ان عبدا اذنب ذنبا - [00:35:17](#)

ان عبدا اذنب ذنبا فقال وهو يستشعر طبعاً ما وقع فيه من الخطأ تاب واناب ان عبدا اذنب ذنبا فاستغفر ربه وتاب فقال الله علم عبدي ان له فله ربا يأخذ بالذنب ويعاقب عليه غفرت لعبدي. ثم وقع فيه ثانية فاستغفر وقال ثم وقع في الثالثة الى ان قال الله تبارك وتعالى بعد - [00:35:32](#)

الثالثة عبدي اصنع ما شئت فقد غفرت لك. اي ما زلت ما دمت مواظبا على التوبة بعد كل ذنب تقع فيه فان رحمة الله لا تزال عليك تتري. اسأل الله - [00:35:56](#)

عز وجل ان يعفو عني وعنكم. وان يغفر لنا ولكم. وان يتقبلني واياكم في التائبين. انه على كل شيء قدير. وللحديث بقية مشيئة الله في الحلقة القادمة. وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى اله اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:10](#)

تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا بشرى لنا زاد اكااديمية. للعلم كالاظهار في البستان - [00:36:29](#)